الا الموت والمعوذتين بكسر الواو وتقول اللهم اني اعوذ بك من
سيئ الاحلام من اضافة الصفة للموصوف واستجير بك من تلاعب
الشيطان في اليقظة والمنام اللهم اني اسالك رؤيا صالحة
صادقة نافعة حافظة لصاحبها عن ان تخالف فيها او يقوم
منها غيرها ادريها غير منسية بان تذكرها اذا استيقظ اللهم
ارني في منامي ما احب وان لا يعبسها علي عدو ولا جاهل بعلم الرؤيا
اذا الهمت هذا فاعلم ان جميع المرائي ينحصر في قسمين اضغاث
احلام تخليطا وهي لا تنذر بخير بشي وهو انواع الاول تلاعب
الشيطان ليحزن بضم اليا وكسر الزاي كان يري انه قطع راسه
وهو يتبعه او راي انه واقع في هول تفزع ولا يجد من
ينجده يبيته يخلصه منه ونحو ذلك وروي مسلم من طريق
ابي الزبير عن جابر قال جا اعرابي زاد في رواية ابن ماجه والنبي
صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا رسول الله اني حلمت
بضم اللام رايت في منامي ان راسي قطع وانا اتبعه اسعي علي اثره
وفي رواية ابن ماجة فاتبعته فاخذته فاعدته فزجره النبي
صلى الله عليه وسلم وقال له لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام
وفي مسلم ايضا من طريق ابي سفيان عن جابر جا اعرابي فقال
يا رسول الله رايت في المنام كان راسي ضرب فتدحرج فاشتددت
علي اثره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدث بتلعب
الشيطان بك في منامك وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
بعد يخطب فقال لا يحدثن احدكم بتلعب الشيطان به في منامه
وفي رواية ثالثة عن جابر جا رجل فقال يا رسول الله رايت
في المنام كان راسي قطع فضحك صلى الله عليه وسلم وقال اذا لعب
الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس قال المازري
والقرطبي ليس في هذا المنام ما يدل على انه من الاضغاث او تلاعب
الشيطان بوحي او بدلالة في المنام دلته على ذلك او علم انه من المكروه
الذي هو من تحزين الشيطان وقيل ان الراوي اسقط من المنام
ما لو ذكره يعلم انه من الاضغاث والا فقد اول المعبرون قطع
الراس تاويلات كمفارقة الرائي ما هو عليه من النعم او مفارقة
قومه او زوال سلطانه او تغير حاله في جميع الامور الا ان يكون عبدا
فيدل على عتقه او مريضا فيدل على شفائه او مديونا فيدل على

قضا

قضاء دينه او لم يحج فيدل على انه يحج او محزونا فيدل على زوال حزنه
او فرحه او خائفا فيدل على امنه الي غير ذلك مما رسموا فيه لكونه
ينظرون في اتباع الرائي بما يؤولون به قطع الراس في الجملة لا باعتبار
هذا المنام بعينه وقد ذكر ابن قتيبة في كتاب اصول العبارة
ان رجلا قال يا رسول الله اني رايت راسي قطع فجعلت انظر اليه
باحدي عيني فضحك صلى الله عليه وسلم وقال ام النظر اليه كانه
اتباع السنة الثاني ان يري بعض الملائكة يامره ان يفعل
المحرمات ونحوه من المحالات عقلا لان العقل دل على عصمتهم
من ذلك فلا يمكن وقوعه فهو من الاضغاث لا تعبير له الثالث
ما يحدث به نفسه في اليقظة او يتمناه فيراه كما هو في المنام
لا تعبير لانه منام هم وكذا رؤية ما جرت عادته في اليقظة
يفعله او تقوله او يغلب على مزاجه من الاضغاث لا يؤول ويقع
على المستقبل غالبا وعن الحال كثيرا غير غالب وعلى الماضي قليلا
وعبر بالفتح بلفظ عن في الثلاثة والخطب سهل القسم الثاني
صادقة وهي رؤيا الانبيا ومن تبعهم من الصالحين وقد
يقع لغيرهم بندور اي قلة اتفاقا لهم من المعاصي او ساقاة
في ابرا سوم وهي التي تقع في اليقظة على وفق ما وقعت
في النوم كرؤياه صلى الله عليه وسلم انه دخل هو واصحابه المسجد
الحرام امنين محلقين رؤوسهم ومقصرين وقد وقع لنبينا صلى الله
عليه وسلم من الرؤيا الصادقة التي كفلق الصبح اي شبيهة
له في الضيا والوضوح وخص بالتشبيه لظهوره الواضح الذي لا شك
فيه ما لا يعد بتخفيف لكثرته فلا يمكن حصره بعد ولا يحد لعدم
امكان حده قالت عائشة اول ما بدي بضم الموحدة وكسر
المهملة فهمزة به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي اي
من اقسامه قاله للتبعيض وقول القزاز لبيان الجنس كانها قالت
من جنس الوحي وليست منه اي فهي مجاز علاقته المشابهة
للوحي في انه لا دخل للشيطان فيها ورده عليها في حديث الجزء من
النبوة الرؤيا الصادقة في النوم زاده للايضاح او ليخرج رؤيا النبي
يقظة مجازا فكان لا يري رؤيا الا جاءت في بيانها مجيئا مثل
فنصب نعت مصدر محذوف فلق الصبح في الضيا والظهور والتقدير
مشبهة ضيا الصبح فالنصب على الحال والفلق الصبح لكنه استعمل في

Copyright © King Saud University